في قوله تعالى ، وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس ، انها
رؤيا عين اريها رسول الله ص ثم قال وليس الخبر كالمعاين
ايضا ان ابن عباس اراد بقوله رؤيا عين رؤية النبي ص
ربه بعينه لست استجيز ان احتج بالتمنية ولا استجيز ان اتوه على
مقتبس العلم فاما خبر قتادة والحكم بن ابان عن عكرمة
عن ابن عباس وخبر عبد الله بن ابي سلمة عن ابن عباس
فبين واضح وان ابن عباس كان يثبت ان النبي ص رأى ربه
وهذا من كلامه يقتضي انه اعتمد هذه الطرق وانها تفيد
رؤية العين التي يزل عليها قوله ، وما جعلنا الرؤيا التي
اريناك الا فتنة للناس ، وتدل على ذلك وحديث حماد
ابن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا
الى النبي ص قال رأيت ربي وحديث الحكم عن عكرمة فحكم
المرفوع ايضا لانه ذكر خبر الرؤية على وجه لا يعلم بالرأي ولا
بتأويل القرآن . وكذلك حديث ابن ابي سلمة عن ابن عباس اخبر
فيه بأمور لا تعلم من تفسير القرآن وعلى هذا فيكون خبره
عكرمة عن ابن عباس ونحوه رؤية عين كما يذهب الى
ذلك طوائف من اهل الحديث ومع هذا فقد روى
بهذا الاسناد بعينه عن عكرمة ما يبين ان رؤية الآخرة
على وجه آخر ، وقال في هذه الرواية ذاك نوره

الذي

الذي هو نوره اذا تجلى بنوره لم يدركه شيء فروى عبد الرحمن
حدثنا ابراهيم بن حاتم حدثنا ابو زرعة حدثنا سلمة ابن
شبيب ابو عبد الرحمن حدثنا ابراهيم بن الحكم ابن ابان
حدثنا ابي عن عكرمة في قوله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة . قال مسرورة فرحة الى ربها ناظرة قال عكرمة
انظر ماذا اعطى الله عبده من النور في عينيه ان لو جعل
جميع من خلق الله من الانس والجن والدواب والطير وكل
شيء من خلق الله لجعل نورا عينهم في عين عبد من عباده
ثم كشف عن الشمس سترا واحدا ودونها سبعون سترا
ما قدران ينظر الى الشمس والشمس من سبعين جزءا من نور
الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش
والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الستر فانظر
ماذا اعطى الله تعالى عبده من النور في عينيه النظر الى
وجه ربه الكريم . لكن قال الحافظ ابو عبد الله بن مندة
الوجه الرابع ما رواه الامام ابو بكر بن ابي عاصم في كتاب
السنة حدثنا فضل بن سهل حدثنا عمرو بن ابي طلحة
القناد حدثنا اسباط عن سماك عن عكرمة عن ابن
عباس انه قال ولقد رآه نزلة اخرى قال ان النبي ص
رأى ربه فقال له رجل اليس قد قال لا تدركه الابصار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)